

خطبة (شكر الله تعالى) | الجمعة ٧١/٢١/١٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك عظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك - 00:00:25

اللهم لك الحمد حمدا كثیرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا الله لنا الا انت ولا رب لنا - 00:00:47

سواك اما بعد ايها المؤمنون بينما كان فاروق الامة رضي الله تعالى عنه يصلی بال المسلمين اذ سمع رجلا يقول في دعائه اللهم اجعلني من عبادك الاقلين فتعجب عمر رضي الله تعالى عنه من هذا الدعاء - 00:01:07

فماء ان فتل من صلاته الا وقال اين الرجل الذي يدعو بهذا الدعاء؟ اراد عمر ان يعلمه او يؤدبه فقال الرجل الداعي انا يا امير المؤمنين ووالله ما اردت الا الخير - 00:01:37

وقال عمر رضي الله عنه وما الخير الذي اردت اسمعوا ماذا قال الرجل ومن اين اخذها قال اني سمعت الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم وقليل من عبادي الشكور - 00:02:04

وسمعته يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم احبيت ان اكون من هؤلاء القليل الذين ذكرهم الله في هذه الآيات قال الراوي فتعجب عمر واعجبته من دعاء الرجل - 00:02:29

اللهم اجعلنا من عبادك الاقلين دعاء جميل قل ما اليه فمن هؤلاء العباد القليل اسمع الى الله جل وعلا وهو يقول في كتابه الكريم بعد ان ذكر نعمه على ال داود قال لهم اعملوا ال داود شakra - 00:02:57

وقليل من عبادي الشكور. ولنا في هذه الآية الكريمة وفتتان. اما الوقفة الاولى فهذا الحكم العام الذي لا يتطرق اليه شك بوجه من الوجوه وهو قوله جل وعلا وقليل من عبادي الشكور. انها ليست احصائية لاعلى واحسن دولة في - 00:03:28

العالم كلام الخالق انه وحي السماء. انه كلام رب العالمين. الذي اذا قال شيئا فهو صدق كله لا يتطرق اليه الشك بوجه من الوجوه. فهو الذي اخبر ان هذه الفتنة من الناس التي - 00:04:00

ارظاها ويحبها ان تشكرها يرضاه لكم اخبر انهم قلة هذا شيء تيقنا منه الان وقبل ان ولا زلنا متيقنين منه بلا ريب. ولكن بقي سؤال اخر لسنا منه على ثبت ولا على يقين - 00:04:27

فما هو هذا السؤال يا عبد الله هذا سؤال اسئلته لنفسي وسله انت اليوم لنفسك هل نحن من هؤلاء القليل المصطفين هل نحن من الفتنة الاخرى ان الله جل وعلا قد قسم الناس الى قسمين لا ثالث لهما - 00:05:00

بعد ان ذكر هدایته للناس وبيانه للسبيل انا هديناه السبيل انا شاكرا واما كفورا فالناس لا ثالث لها اما شاكر لنعم الله عز وجل. واما جاحد بها كافر لها واما الوقفة الثانية مع الآية الكريمة - 00:05:34

فهي وقفة اهم من التي سبقتها لانا نجهلها كثيرا مع انها في كتاب ربنا الم تسمع الى الله جل في علاه وهو يقول اعملوا ولم يقل

تكلموا ولم يقل قولوا انما قال اعملوا - 00:06:11

نعمل ماذا؟ اعملوا الشكر اذا الشكر هو العمل فليس الشكر كلمة تقال وتلقي بالالسن. وان كان قول اللسان من العلل ولكن الشكر اكبر من ان يقال باللسان فحسب ولهذا يقول القائل افادتكم النعمة مني ثلاثة يدي ولسانى والظمير المحجب - 00:06:39

ا يقول العلماء رحمنا الله واياهم قواعد الشكر ثلاث القاعدة الاولى الاعتراف بالنعمة وما بكم من نعمة فمن الله ايها ان تقول انما اوتته على علم عندي فيقال لك فخسفنا به وبداره الارض - 00:07:13

انما قل كل ما اراه وكل ما ببدي وكل ما حصلته في هذه الدنيا فهو من الله. وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها واما القاعدة الثانية يا عباد الله من قواعد الشكر فهي الثناء على المنعم جل في علاه - 00:07:57

ان تثنى على الله عز وجل بنعمه ليلا ونهارا صبحا ومساء مقبلا ومدبرا واما بنعمة ربك تحدث بنعم الله الثاني على الله اسمع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ان الله يرضى عن العبد ان يأكل الاكلة - 00:08:23

فيحمدہ عليها وان يشرب الشربة فيحمدہ عليها دخل ابن السماك الواعظ على هارون الرشيد رحمنا الله واياه وبينما هما يجلسان في مجلس اذ طلب هارون شربة ماء فاتي له بكوب من الماء - 00:08:56

هارون من اعظم شياطين الارض كان ينظر الى السحابة في السماء وهو في قصره في بغداد ويقول لها امطري حيث شئت فسوف يأتيبني خراجك فلما امسك بالكوب من الماء وارد ان يرفعه الى فيه قال له ابن السماك مهلا - 00:09:33

يا امير المؤمنين فنظر اليه وقال له ارأيت لو منعت هذه الشربة من الماء بكم كنت تشتريها قال بنصف مملكتي قال اشرب هناك الله فلما انتهى من شربه قال له يا امير المؤمنين هنا مسألة - 00:10:10

قال وما تلك؟ قال ارأيت لو حبس هذه الشربة في جوفك؟ فمنعت من اخراجها بكم كنت تشتري ذلك؟ قال بالنصف الثاني الا تفكينا في شربة ماء هذه التي نشربها في اليوم عشر مرات - 00:10:43

وبعضا حتى لا يطبق السنة فيها فيشربها بيساره. ولا يقول باسم الله ولا يقول عند انتهاءها الحمد لله فالدنيا كلها بالمملكة هارون لا تقابل شربة ماء والله كلنا ذلك الرجل. والله لو منعنا الماء لهلكنا. ولو حبس في اجوافنا لهلكنا - 00:11:12

انها لنعمه واحدة فحسب وكيف وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها اقول ما تسمعون. واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمد - 00:11:47

العبد هو رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون من هو سيد الشاكرين كل منا يقول في قراره نفسه ليس الا حبيبي - 00:12:15

ليس الا سيدى ليس الا قرة عيني انه محمد صلى الله عليه وسلم من هو قدوتنا؟ انه هو عليه الصلاة والسلام لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. تحدثنا - 00:12:37

سيدة بيت النبوة رضي الله تعالى عنها امنا عائشة بنت الصديق قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی من الليل حتى تفطرت قدماه يعني ويقول المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی من الليل حتى - 00:13:05

فانتفت اقدامه قالت عائشة فقلت له يا رسول الله لم تصنع ذلك وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:13:35

اسمعوا ايها السعداء السعداء فقط في اتباعه السعداء فقط باتباع منهاجه. السعداء فقط بالسير على طريقته صلى الله عليه وسلم ماذا يا عائشة يا عائشة احب ان اكون عبادا شكورا هكذا كان - 00:14:05

ونحن يا عباد الله الانحب ان تكون من الشاكرين اسمع الى الله جل وعلا وهو يقول واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وهو يقول ايضا ومن يشكر - 00:14:42

فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني نعم ان الله هو الغنى المطلق فهو لا له باحد البتة ليبلواني الشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر - 00:15:11

فإن ربي غني كريم ثم بعد ذلك سل نفسك إنذا تركت الصلاة في بيته اللهم ومنادي الله جل في علاه يخترق سمعك - 00:15:39

اقول لك الصلاة خير من النوم هل انت من الشاكرين؟ وانت بسان حالك ولربما تقول الصلاة النوم خير من الصلاة انت من الشاكرين وانت لا تؤدي الزكاة الواجبة في وقتها وتحيل عليها بالف حيلة - 00:16:09

حتى تنفك عنها ا تكون من الشاكرين وانت عاق لوالديك؟ ا تكون من الشاكرين وانت من الذين لا يذكرون الله الا قليلا فاين انت من قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة - 00:16:36

واجرنا عظيمها يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا سل نفسك مئة سؤال ثم قل هل انا من الشاكرين؟ ويکفي من القلادة للعاقل ما احاط بالعنق ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع - 00:17:07

وهو شهيد اللهم اجعلنا من القى السمع وهو شهيد اتقوا الله عباد الله اتقوا الله ايها المؤمنون اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وعلموا اولادكم شكر نعم الله عز وجل فقد نشأ ناشئة فينا لا - 00:17:39

يعرفون شكر النعم بل انهم يغفلون في نعم الله عز وجل وهم لا يشعرون بها. علموا اولادكم ان يشكروا الله جل وعلا على نعمه الظاهرة وعلى نعمه الباطنة واعظم نعم الله ان هدانا الله - 00:17:59

لصراطه المستقيم ولدينه القويم ولاتباع رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه اللهم اجعلنا من عبادك الاتقياء اللهم انا نسألوك الهدى والتقوى والغفار والغنى ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب اللهم انا - 00:18:19

رضاك والجنة ونعزذ بك من سخطك والنار ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر اخواننا المجاهدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام اللهم - 00:18:39

اما في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا اللهم اجعل ولايتنا في من يخافك ويتقىك ويتبع رضاك يا رب العالمين اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارنا اللهم اكفنا شر شرارنا يا رب العالمين اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم - 00:18:59

وعلى آل ابراهيم انت حميد مجید وببارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انت حميد مجید اللهم انا نسألوك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وزوجنا وابوائنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين - 00:19:19

الله اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:19:39